تخبّط المشاهير!

بعض البشر ممن يتميّزون في تخصّصاتهم، حينما يرتقون سلّم الشهرة؛ فإنهم يغترّون بهذا النّجاح، وبالتالي تجدونهم يفتون بما لا يعلمون حين يتكلمون عن تخصصات أخرى!

في السّابق قرأت كلامًا كثيرًا يقول بأنّ الإنسان العربي من الصّعب عليه قوْل (لا أعلم)، لأنّه يراها منقصة لشخصه! حتى لو كان لا يحمل علمًا؛ فإنّه يفتي بأي شيء.

والآن، أصبحتُ أوقن بهذا الكلام أكثر من ذي قبل!

طبعًا ليس كل العرب، إنّما تشمل فئة موجودة يعيشون بيننا، ونراهم على الشاشات التّلفزيونيّة و«التلفونيّة».

قبل مدّة قصيرة، ظهر لنا رجل يتفرّد بفصاحة لسانه وفكره، ولكنه حين تكلم بالدّين وبعض النّظريات العلميّة، تخبّط وقال ما لا يعقله عقل!

للأسف الشّديد كان سابقًا ينصح باستخدام العقل، وظننته فيما سبق أنّه (مفكّر) واعي وناضج بهذه الخبرة الحياتيّة والعمر الطّويل، لكن تبيّن أنه مازال يحتاج ليتعلم الكثير كيْ يستدرك بأنّ التّحدّث بغير ما نتخصّص به يؤدّي بنا إلى سرد العجائب، كما يقول المثل المعروف: (من تكلم بغير فنّه أتى بالعجائب).

وهذا الكلام ليس فقط عن هذا الرّجل، بل عن غيره وهم كُثر في عالم الشهرة، وأخطرهم هم أولئك المثقّفون، وأشدّهم خطورة (المفكرون)؛ فهؤلاء حين أقرأ لهم كتبًا؛ فإنهم كالعادة يتطرّقون فيها لمسائل دينيّة، تجعلني أعجب من بعض استدلالاتهم الغريبة والتي لا تحمل أي منطق!

بعضهم كان يستدل على مواقف فرديّة ليستحلّ أمرًا على هوى مزاجه! عجبًا لعقليّتك!

وبعضهم يأخذ جزءً من نص قرآني ويترك النّصف الآخر الذي لا يخدم توجّهه ليستدل به!

×

نصيحة من عمق قلبي: أتمنّى حين تقرأون أو تستمعون لأي شخص في هذا العالم، أن تأخذوا منه فقط ما يخصّ مجاله، أمّا إنْ تحدّث في غير مجاله فاصمّوا آذانكم وأغلقوا قلوبكم!

مشعلّ الشّمّري
TWITTER: MA8ROO6

حساسية حكومية

لم تهتز الحكومة بسبب الحصى المتطاير أو المناقصات المشبوهة أو الفساد في شتى مجالات الدولة، بل اهتزت بسبب أربعة أبيات غناها خالد الملا تعبر عن صوت الشعب مما زاد حساسية الحكومة الفاضلة.

الديمقراطية الحقيقية هي تقبل رأي الشعب وانتقاده للظروف المحلية، مادام هذا الانتقاد بطريقة مهذبة ولبقة، والديمقراطية المزيفة هي التي يتم تصديرها بالإعلام يتم نسفها عند البوح بأول كلمة نابعة من نبض المواطنين.

ثقة الحكومة بنفسها وبوزرائها وبتصرفاتها، يجب أن تكون على مستوى عال من الثقة بالنفس وعدم التحسس من أي انتقاد يتم التصريح به، سواء في الإعلام أو في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

كما نتمنى إيقاف المسؤولين عن الحصى المتطاير في الشوارع، وايقاف المسؤول عن أرضية استاد جابر، ومعاقبة الذي قام على مشاريع المطلاع التي تم تعطيلها، ومحاسبة المزورين والمتلاعبين بالمال العام الهاربين منهم، والقابعين في الدولة متنعمين بالرخاء ومتقلدين أعلى المناصب.

خالد الملا فنان شعبي كويتي له تاريخ عريق وعندما نطق بما قاله في البرنامج الشهير، الذي يعد من أفضل البرامج، ولكن بعض الكلمات يكون تأثيرها في الصميم، فلا نقول سوى شكرا للفنان الأصيل، حيث كان لهذه الثواني تأثير كبير على مزاج المسؤولين.

مشاري محمد الاسود
Msharialaswd@

الناس معادن

لا يبعد عن علمك انه لكي تستخرج الذهب لا بد من الحفر لأعماق المناجم وتنقيته من الشوائب والاتربة، وتعريضه الى نار مشتعلة لكي تراه ذهب خالص ببريقه اللامع.

هكذا بعض الاشخاص من الممكن ان تستخرج منهم افراد يفيدون انفسهم والمجتمع، لكن المطلوب منا تنقيتهم من الشوائب التي عليهم، فهم لم يختاروا البيئة التي تربوا فيها، ولا الاشخاص الذين تعلموا علي ايديهم بل من الممكن ان يكونوا اكثر افادة، لان لهؤلاء لديهم الخبرة ان يعيشوا في اسوأ الظروف واقل الامكانيات، بعكس الاشخاص الذين اتيحت لهم الفرصة ان يتربوا في مجتمع لا ينقصه شيء.

كما ايضا نعلم ان الماس هو في الاصل كربون، وكما يقول العلماء ان هذا الكربون يحتاج من 800 الي مليون سنة مع عوامل البيئة، إلى ان يتحول الي ماس وياقوت نادر وباهظ الثمن، وهكذا ايضا بعض الاشخاص تحتاج الي كثير من الوقت مع عوامل بيئة مختلفة غير البيئة التي خرج منها لكي تخرج منهم الثمين والنادر الذي لا يُقدر بمال.

فاذا كنت انت من الاشخاص الذين لهم نصيب وخرجوا من بيئة صالحة فإعمل بكل جد، فلديك امكانيات ان تستفيد وتفيد الاخرين، واذا لم يحالفك الحظ بذلك فلا تحزن ففرصتك كبيرة لتكون مثل الذهب او الماس، فكل ما تحتاجه بعض الوقت وان تنفض الاتربة التي عليك.

فاللص لم يختر لنفسه هذه المهنة ولا العالم ايضا علمه لم يكن هبة، بل لكل فرد بيئته هي التي فرضت عليه ما هو عليه

فكلنا سواسية لا ننقص عن بعض شيء لكن كل ما نحتاجه استخراج المعدن الذي بداخلنا.

فالناس معادن...

مجدي مكين
https://twitter.com/MagdiMakeen?s=08

سيّد الحمقى وأشرفهم..

قال أوليفر هولمز: «إن الإنسان - كل إنسان بلا إستثناء - إنما هو ثلاثة أشخاص في صورة واحدة، الإنسان كما خلقه الله والإنسان كما يراه الناس و الإنسان كما يرى نفسه»

أعلم بأن ما سيقرؤه سيبدو غريباً وهو خارج عما اعتاده البعض هنا. ولكنني، لابد أن أجرب، عليّ ذلك، هذا الذي فيّ لا يهدأ ش يدخلني في معارك جديدة، مختلفة، لأرى كيف هي ألوان النهاية ..

سأقول هذه المرة وبمنتهى البساطة : اكتب أهدافك، واعمل من أجل تحقيقها.. قبل ذلك عليك أن تفهم أهدافك جيدا، لن تكون مجنونا إن خاطبت ذاتك.. حاورها لتقترب منها..

سأعود قليلاً إلى الوراء.. تلك القناعات القديمة التي لا تفهمها وتصر عليها، تخلص منها، أعد البناء، كن صفحة بيضاء من جديد، لن يرهقك ذلك كثيراً، فقط القليل من الانزعاج في داخلك لبضع ساعات وينتهي الأمر، ولا غرابة إن امتد بك لأيام، ولكنه حتما سينتهي

جرب ذلك، وإن فشلت، لا يهم.. فإن كان رصيد النجاح أكثر من رصيد الفشل، اعلم أنك لم تستلذ بالنجاح إطلاقا، هو رصيد من النجاح للتظاهر به فقط، وحيلة لإرضاء الذات لن تدوم طويلا.. وستكون سيد الحمقى وأشرفهم، حين تحاول البحث عن النجاح من أجل إغاظة عدوك، وربما تحقق النجاح ولكن من دون شرف لذاتك..

والآن نعود.. لكي تكون مختلفاً، ضع في رأسك فكرة (ستنتهي الحياة) واعمل على تضخيم هذه الفكرة، لا تنظر إليها بأنها فكرة بشعة، هي فكرة تجعل للألم ابتسامة. الحياة ستنتهي، ولكن لا تدعها تنتهي إلا وقد رسمت ملامحك في تاريخها، اغرس خطواتك، وانتبه جيدا لذاتك حينها، لا تسمح لها بأن تجري وراء مكانة ليست لك، ابحث عن ذاتك وتمسك بها، وانهرها على ألا تكون في محل مقارنة بأحد!

أحمد الزّمام
Twitter: ahmadalzmam

هلوسات منتصف الليل

لو أن لك أن تزن أمراً ما بأكثر الموازين دقة وحساسية في الحياة، فانصحك من أعماق قلبي وبكل الصدق والحرص أن تفعل ذلك بالتعلق.

«التعلق» هو أكثر الأشياء التي تحتاج منا أن نزنها بمنتهى الدقة والذكاء، فالتعلق بشخص ما أو بشيء ما أو بحلم ما قد يكون خطوة أولى في طريق سعادتك، وقد يكون أيضا دقة أخيرة على رأس مسمار نعش مشاعرك، فالكم الهائل من الارتباط والاهتمام والالتصاق وبالرغم من كل السعادة التي نشعر بها في حينها، إلا أن الثمن يكون باهظا وفي أحيان كثيرة يكون فوق القدرة على التحمل عندما نحين لحظة ما يكون عليك مواجهة حقيقة عدم القدرة على الاندماج الكامل مع ما تعلقت به.

وربما تكون الصورة غير واضحة تماماً لشمولية الفكرة، ولذا أعتقد أن بعض التفصيل قد يُوضح ما أعنيه، خاصة وأن البعض ربما يظن أن المقصود هنا هو فقط مجرد التعلق بشخص، وفقط التعلق بهذا الشخص عن طريق الحب.

حسناً هذا بالفعل أحد أوجه التعلق التي أعنيها، وهي أن تجعل طواعية من شخص ما القطب الشمال الذي تشير إليه بوصلتك طوال الوقت، فيتحول تدريجيا إلى الفلك الذي تدور حوله حياتك سواء كان هذا الشخص حبيبا أو زوجا أو ابنا أو قريبا أو صديقا أو معلما، فيجب دائما أن تترك مساحة لتدارك الأوجاع التي يُسببها التعلق الزائد، وعدم إدراك أن الفراق «بكل صوره» هو الحقيقة الوحيدة الثابتة في هذا الكون، خاصة عندما يكون بالموت.

اليوم أوجه كل معاني الكلمات التي بين يديك عن «التعلق» الزائد عن الإفراط في التوغل داخل دائرة الارتباط وليس عن التفريط في ذلك، فهناك كثيرون لا يُجيدون التعلق بما يجب أن يتعلقوا به، ويستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، وهم في الغالب يتلقون صدمات عنيفة في العديد من مواقف الحياة، ولكنها ليست أعنف من صدمات المتمادين في التعلق بجنون.

التعلق لا يكون بالأشخاص فقط.

فهناك من يتعلقون بمكان ما كمنزل أو حي أو مدينة ويكون تركه لهذا المكان أكثر صعوبة من سلخ جلد شاة وهي حية، وأكرر لا أعني أبدا أن تكون جميع الأماكن والأشخاص والأشياء عندك متساوية القدر ولا اطلب منك أبدا، الا تكترث لمكان ما أو لشخص ما أو لشيء ما وتفضله عن البقية، بل إرجوك الا تتعلق للحد الذي يجعل فؤادك فارغا عندما تفقد ما تعلقت به.

وهناك من يتعلقون بحلم ويكرثون كل طاقاتهم وقدراتهم بل وحياتهم لتحقيقه، وهو أمر للوهلة الأولى يبدو رائعاً ويتحدث عنه ويحث عليه الباحثون في مجال التنمية البشرية، ولكن هذا الحلم الذي يتوغل في كل خلية بجسدك، ويتحول إلى أزيز لا يتوقف وطنين لا يفارق أذنيك ليل نهار فيسيطر عليك ويُسيرك، لدرجة أن تقامر بكل شيء من أجل تحقيقه حتى نفسك والمقربين منك هذا الحلم الذي تتعلق به حد الجنون، إن لم يتحقق وحد السكون إن تحقق قد يدمر حياتك بأكملها ويجعلك تخسر كل شيء في مقابل شيء واحد فقط هو اليوم من وجهة نظرك يستحق وغدا ربما لا يستحق، وللمرة الثانية ولكي لا يسيء أحد فهم كلامي أقول من الرائع جداً، بل ويجب أن يكون لكل واحد منا حلم يخطط له ويعمل على تحقيقه، بل ويقاتل من أجل ذلك، ولكن بحكمة ويخلق فرص بديلة ويوضع عدد من الاحتمالات لتغيير المسار عندما يقتضي العقل ذلك.

من وجهة نظري الشخصية أرى أن التعلق «الزائد الذي يتحول إلى عبء مؤلم»، هو أكبر جريمة يمكن أن يرتكبها إنسان في حق نفسه، حتى وإن كان هذا التعلق باعزّ ما تملك، حتى وإن كان هذا التعلق هو مصدر سعادتك الوحيد في الوقت الحالي، فكل تلك السعادة لا تساوي أبدا لحظة واحدة من ذلك الاحساس بالخواء الداخلي والخذلان وفقد الرغبة في كل شيء حتى في الحياة نفسها.

لذا أخرج ميزانك الحساس وزن عليه الأشخاص والأشياء والأماكن والأحلام، وتعلق بكل ما ترغب في التعلق به، ولكن بالقدر الذي لا يجعل فؤادك فارغا إن فقدته.

«وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»

د.شريف صبري
sherif.sabry2222@gmail.com

الهجرة العكسية

دائماً مايرى الناس أن السير مع الغالبية في الأمور الحياتية والحديثة هو الصحيح، ويعيش الذي لا يسير مع الغالبية غربة موحشة في حياته، يرى من حوله أنه وحيد، ولكنه في الأصل هو من قال عنه ابن مسعود رضي الله عنه: «الجماعة ما وافق الحق ولو كنتَ وَحدَك» صححه الألبانيّ، فالثبات على الموقف في المبادئ والقيم أصبح أمرا شاقا، ففي زمن الغربة تمسك بالصواب، وفي زمن الغربة إياك وركب الغافلين، وفي زمن الغربة كن وقاية لنفسك بنفسك، وابتعد عن الأمور التي تعتبر فقاعات تطفو وتنتهي بسرعة، تاركة أثرها السيء فقط، فغاية الأهمية هي الحفاظ على الفكر من التلوث الحاصل في تبادلات الحياة المختلفة و التي باتت لاتشكل سوى عبء يسبب المشاكل والانشقاقات التي تودي إلى نتائج مدمرة، بالرغم من أنها بالأصل صغيرة وسطحية ولا تذكر.

– ومضة:

قال الأوزاعي: (مات عطاء بن أبي رباح وهو أرضى أهل الارض عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلا تسعة أو ثمانية).

نجلا حمد
n.q8.q8@hotmail.com

فشل بدائل الهوية العربية

مسؤولية الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، لا في تحسين مستويات التعليم ومراكز البحث العلمي فقط، بل بالمساهمة أيضا في وضع أسس لنهضة جديدة، ترفع الأمّة العربية من حال الانحطاط والانقسام والتخلف، إلى عصر ينتهج المنهج العلمي في أموره الحياتية، ويعتمد العقل والمعرفة السليمة في فهم الماضي والحاضر، وفي بناء المستقبل. وفي التعامل مع ما ينشر من فتاوى ومسائل ترتبط بالعقائد الدينية.

ولقد أثبتت العقود الأربعة الماضية، أنّ بديل الهُويّة العربية، الحامل للتسميات «الدينية»، لم يفتح آفاقا جديدة في الهويّة أو الانتماء، وإنما قزّم الواقع العربي إلى مناطق وطوائف، فتحوّلت الهويّة الدينية الشمولية، إلى هويّة في مواجهة الشريك الآخر في الوطن، إنْ كان من طائفة أخرى أو حتّى من اتجاه سياسيّ آخر!

وكما فشل هذا البديل الموصوف بتسميات دينية، في توحيد شعوب الأمّة العربية، فقد عجزَ «البديل الوطني» وحده أيضا عن بناء مجتمع تكون الأولويّة فيه للولاء الوطني، فتعزيز الهوية الوطنية، يتطلب إعادة الاعتبار من جديد لمفهوم العروبة، على المستوى العربي الشامل، إنّ ذلك يحتاج حتما إلى طليعة عربية واعية وفاعلة، تبني النموذج الجيّد لهذه الدعوة العربية المنشودة، ولن يتحقق ذلك البناء في زمن قصير، لكنّه الأمل الوحيد في مستقبل أفضل، يصونُ الشراكة مع المواطن الآخر في الوطن الواحد، فلا يكون مُسهّلا، عن قصد أو عن غير قصد، لسياسات أجنبية تفرّق بين العرب لتسود عليهم.

لكن ماذا بعد، وماذا عن المستقبل؟! وهل الحلّ في السلبية وفي الإحباط وفي الابتعاد عن السياسة، وعن أيّ عمل عام؟!، وهل يؤدّي الهروب من المشاكل إلى حلها؟!، وهل سيصلح الإحباط واليأس، الأوطان والمجتمعات ومستقبل الأجيال القادمة؟!

الحقيقة هي بشكل معاكس، أي أنّ الابتعاد عن القضايا الوطنيّة وعنْ العمل العام، سيزيد من تفاقم الأزمات ولن يحلها، وسيصنع الفراغ المناسب لمنتفعين ومتهوّرين ليملؤوه بمزيد من السلبيّات، وسيترك الأوطان والمجتمعات فريسة سهلة للطامعين بها، وسيضع البلدان أمام مخاطر الانشقاق والتمزّق، إذا ما انحصر «العمل السياسي» فيها، أو النشاط العام على أصحاب المفاهيم والأطر والأساليب الانشقاقية.

كذلك، فإنّ الحل ليس طبعا في مزيد من التهوّر، ولا هو في الانقياد للعنف المسلح، الذي يُدمّر الأوطان ووحدة الشعوب، ويخدم دعاة التقسيم والتدويل لأزمات المنطقة. الحل أساسه وقف حال الانهيار الحاصل في وحدة المجتمعات، وبناء البدائل الوطنية السليمة، على مستوى الحكومات والمجتمع المدني معا. فشعوبٌ كثيرة مرّت في ظروف مشابهة، لكنّها رفضت «الموت السريري» البطيء، فنهضت من جديد، وصحّحت أوضاعها، وأرست دعائم مستقبل أجيالها.

وبمقدور الأوطان العربية أن تحقق خطوات على طريق الأمل بمستقبلٍ أفضل، لو وضعت باعتبارها تلك الحلول:

التمييز مطلوبٌ بين الاعتزاز بالوطنية المحليّة، وبين الانعزاليّة الإقليمية التي لا تحقق أمنا ولا تصنع وطناً قادراً على العيش في عصر التكتّلات الكبرى. وكما التمييز مطلوبٌ بين الحرص على الولاء الوطني وبين التقوقع الإقليمي، فإنّ من المهم أيضا التمييز بين الانفتاح على الخارج وبين التبعيّة له. الأمّة العربية بحاجة أيضا للتمييز بين قدرة العرب على تصحيح انقساماتهم الجغرافية، وبين انقساماتهم التاريخية في الماضي، التي ما زال البعض يحملها معه جيلاً بعد جيل، ولا قدرة له أصلاً على تغييرها!

إنّ العروبة المنشودة، ليست دعوةً لتكرار التجارب السياسية والحزبية التي جرت بأسماء قومية في مراحل مختلفة من القرن العشرين، بل هي عودةٌ إلى أصالة هذه الأمّة ودورها الحضاري والثقافي الرافض للتعصّب وللعنصرية. ومن دون عروبة جامعة، لن تكون هناك أوطان عربية واحدة.

إنّ «الكل العربي»، هو مكوّن أصلاً من «أجزاء» مترابطة ومتكاملة. فالعروبة لا تلغي، ولا تتناقض، مع الانتماءات العائلية أو القبلية أو الوطنية أو الأصول الإثنية، بل هي تحدّدها في إطار علاقة الجزء مع الكل.

إنّ القومية هي تعبير يرتبط بمسألة الهويّة لجماعات وأوطان وأمم، وهي تحمل سمات ومضامين ثقافية تميّز جماعة أو أمّة عن أخرى، لكنها (أي القومية)، لا تعني نهجا سياسيا أو نظاما للحكم أو مضمونا عقديّا/أيديولوجيا. لذلك من الخطأ، مثلا، الحديث عن «فكر قومي» مقابل «فكر ديني»، بل يمكن القول «فكر علماني» مقابل «فكر ديني»، تماما كالمقابلة بين «فكر محافظ» و«فكر ليبرالي»، و«فكر اشتراكي» مقابل «فكر رأسمالي»... وكلها عناوين لمسائل ترتبط بنمط فكري وسياسي، تصلح الدعوة إليه في أي بلد أو أمّة، في حين يجب أن يخلص تعبير «الفكر القومي» فقط، بمسألة الهويّة، كإطار أو كوعاء ثقافي.

ولذلك أيضا، يكون تعبير «العروبة» هو الأدقّ والأشمل، حينما يتمّ الحديث عن القومية العربية، حتّى لا تختلط مسألة الهويّة الثقافية المشتركة بين العرب، مع قضايا المناهج والأيديولوجيات المتنوّعة داخل الفكر العربي، ووسط المفكرين العرب.

إنّ الشخص العربي، هو الإنسان المنتمي للثقافة العربية، أو لأصول ثقافية عربية. فالهويّة العربية لا ترتبط بعرق أو دين، ولا بموقف سياسي أو منظور أيديولوجي. والعروبة هي تعبير عن الانتماء إلى أمّة لها خصائص تختلف عن القوميات والأمم الأخرى، حتّى في دائرة العالم الإسلامي. فالانتماء إلى العروبة، يعني الانتماء إلى أمّة واحدة، قد تعبّر مستقبلا عن نفسها بشكل من أشكال التكامل أو الاتحاد بين بلدانها.

خرجت الهويّة الثقافية العربية من دائرة العنصر القبلي أو الإثني، ومن محدودية البقعة الجغرافية، إلى دائرة تتسع في تعريفها لـ «العربي»، لتشمل كل من يندمج في الثقافة العربية، بغضّ النظر عن أصوله العرقية.

ودخل في هذا التعريف معظم من هم عرب الآن، ولم يأتوا من أصول عربية، من حيث الدم أو العرق. ويؤكد هذا الأمر تاريخ العرب القديم والحديث، من حيث اعتبار الأقليات الدينية في المنطقة العربية نفسها، كجزء من الحضارة الإسلامية، ومن حيث تفاعل الأقليات الإثنية (الإسلامية والمسيحية) مع الثقافة العربية، باعتبارها ثقافة حاضنة لتعددية الأديان والأعراق.

د. صبحي غندور
«نقلاً عن البيان الاماراتية»